الى الشر في معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان فانه يسخر منك فاظهر
الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريقة النصح في الحقيقة لا بطريق
الامارات وللنصيحة صيغة وهيئة وتحتاج فيها الى التلطف والا صارت
فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة هذا
العصر غلب على طبعه المراء والجدال وعسر عليه الصمت اذا الفي عليه
السوان ذلك هو الفضل وان القدرة على الجاد له والمنافسة
هو الذي يمتدح به ففر منهم فرارك من الاسد واعلم ان المراء
سبب المقت عند الله تعالى وعند الخلق الخامس تزكية النفس
فقد قال الله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكما
ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك
واعلم ان ذلك ينقص في قدرك عند الناس ويوجب مقتك عند
الله تعالى وان اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد
في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم
بالفضل والجاه والمال كيف يستثقله قلبك ويستثقله طبعك
وكيف تذمهم عليه اذا افاقوا فتهم فاعلم انهم ايضا في حال تركيتك
لنفسك يذمونك بقلوبهم باطنا ويستظهرونه بالسنتهم اذا
فارقتهم السادس اللعن فاياك ان تلعن شيأ مما خلق الله
تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه ولا تقطع شهادة
على احد من اهل القبلة بشرك او كفر او نفاق فان المطلع على
السرائر هو الله تعالى فلا تدخل بين العباد وبين الله تعالى واعلم
انك يوم القيمة لا يقال لك لم تلعن فلانا ولم تسئ عنه بل لم

تلعن ابليس طول عمرك ولم تشتغل لسانك بذكره لم تسأل يوم
القيمة عنه واذا لعنت احدا طولبت به وسئلت عنه ولا تلعن من شيأ
مما خلق الله تعالى فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم
الطعام الردي قط كان اذا اشتهى شيأ اكله والا تركه السابع
الدعاء على الخلق احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى
وان ظلمك وكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم ليدعو على
من ظلمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به يوم القيمة
وطول بعض الناس لسانه في الحجاج فقال له بعض السلف رحمهم الله
تعالى ان الله تعالى لينتقم للحجاج ممن تعرض له بلسانه كما ينتقم من
الحجاج لمن ظلمه ففي الخبر اذا الرجل من امتي دعا على احد ظلمه يقول
الله تعالى عبدي قد عوا على عبدي من اجل ظلمك واخر بدعوا من
اجلك انك ظلمته فان شئت استجبت لك وعليك وان شئت
اخرتكما الى يوم القيمة فتختصما الي فيسعكم عفوي ومغفرتي وانا
الغفور الرحيم الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس
فاحفظ لسانك منه فانه يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجلب
الوحشة ويورث القلوب وهو مبدا اللجاج والغضب والتضارم مقتا
ويغرس الحقد في القلوب فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فلا تجبه
فاعرض عنه قال الله تعالى واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع آفات
اللسان فلا يعينك عليها الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر
الضرورة فقد كان سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه

Copyright © King Saud University